يونس بن متى او قبل العلم به والمختار وجوب عصمتهم اي الانبياء
فلا يصدر عنهم ذنب ولو من الصغاير عمدا او سهوا وفاقا للا
ستاذ وغيره وزادنا من الايات والاخبار المفهمة جواز النسيان
عليهم كقوله تعالى واذكر ربك اذا نسيت وخبر الصحيحين
اني انسى كما تنسون مؤول عنده بان المراد بالنسيان في
ذلك كما قال الجنيد رضي الله عنه حسنات الابرار سيئات
المقربين حيث يؤلون ويعدون حسنات الابرار اي التي لا
تقص فيها سيئات عندهم فلا يقربونها حذرا من نزولهم عن
مقامهم العالي على مقام الابرار لانهم الذين اخذوا عن حظوظهم
وارادتهم واستعملوا في القيام بحقوق مولاهم عبودية له
وطلبا لرضاه والابرار هم الذين يقوامع حظوظهم وارادتهم
واقيموا في الاعمال الصالحة ومقامات اليقين ليجزوا على
مجاهدتهم برفيع الدرجات والجمهور على جواز النسيان
على الانبياء لظاهر الايات والاخبار الواردة في ذلك
وتاويلها بعيد الخامس من السنة التي يجب الايمان
بها الايمان باليوم الاخر واوله حين قيام الموتى من قبورهم
وما بين ذلك اي وما بين اخر قيامهم من قبورهم منتهيا
الى وقت موتهم اي موتهم قبل فهو البرزخ ويجب الايمان بتوفي
الملائكة قبض الارواح لقوله تعالى حتى اذا جاء احدكم
الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون وبان الميت تعاد اليه
روحه في القبر ويسال عن الايمان وانه اي وبانه يعذب
في القبر

٢ انه يمتنع عليهم النسيان ايضا لانه نقص في الجملة فقال وما ورد صح التركيز

في القبر وينعم فيه لاخبار صحيحة وردت بذلك وهل علوقه
الروح اي تعلقها بشجر الجنة خاص بالشهداء دون غيرهم ام
بجميع المومنين الاولى ام عام لجميع المومنين قولان الذي نرجوه
في نسخة الذي رجحوه الثاني وقد استظهرت عليه بحديث
صحيح ورد فيه وان اي وبان الله يبعث من في القبور اي
يحييهم بعد موتهم والصراط وهو جسر ممدود على ظهر جهنم
ارق من الشعر واحد من السيف يمر عليه جميع الخلق فيجوزه اهل
الجنة وتزل به اقدام اهل النار والميزان وهو جسم محسوس ذو
لسان وكفتين يعرف به مقادير الاعمال بان توزن صحفها او هي
بعد تجسيمها وهما اي الصراط والميزان حقيقيان كما عرف من
تعريفهما وبان الجنة والنار مخلوقتان الان يعني قبل يوم
الجزاء وان اي وبان الله يرى اي يراه المومنون في الاخرة
قبل دخول الجنة وبعده كما ثبت في اخبار الصحيحين الموافقة
لقوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة والمخصصة
لقوله تعالى لا تدركه الابصار اي لا تراه واما رويته في
الدنيا فللاشعري فيها قولان احدهما يرى وهو المختار لان
موسى عليه الصلاة والسلام طلبها بقوله رب ارني انظر اليك
وهو لا يجهل ما يجوز وما يمتنع على ربه تعالى ثانيهما لا يرى
لان قومه طلبوها فعوقبوا قال تعالى قالوا ارنا الله جهرة
فاخذتهم الصاعقة بظلمهم قلنا عقابهم لعنادهم وتعنتهم في
طلبها لا لامتناعها والسادس في نسخة السادس بلا واو الايمان

Copyright © King Saud University